

520 - شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرداوي -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول العلامة شمس الدين محمد ابن عبدالقوي رحمة الله تعالى بمنظومته الألفية في الآداب الشرعية - [00:00:01](#)

الصلوة وما يتعلّق بها أو جحدتها أو حجّد ركتها من أركان الإسلام أو جاحّد ربوبية الله تعالى أو استهزأ بها أو ادعى النبوة قال رحمة الله على الصلوات الخمس حافظ فانها لا كاد مفروغ على كل مهتدي فلا رخصة في تركها لمكلف واول - [00:00:21](#)

ما عنها يحاسب في غد باهمالها يستوجب المرء قرنها بفرعون مع هامان في شرمودي وما زال يوصي بالصلوة نبينا لدى الموت حتى كلا عن نطق مزودي بها مر بنى سبع وذى العشر فاظربن - [00:00:46](#)

وعنه كذا اوجب عليهم وشدي واجب على ولهم امرهم بها وصحّ صلاة الوعي منهم تسدي وتفويتها او بعضها من مكلف حرام سوى للجمع او شرط فقدى نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:08](#)

الحمد لله رب العالمين واصهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الفصل - [00:01:32](#)

فيه اولا بيان لمكانة الصلاة وعظميتها شأنها وانها اكدة واعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وبيان لحكم جاحّدتها ثم من بعد ذلك اخذ يعدد رحمة الله تعالى جملة من نواقص الاسلام - [00:01:52](#)

بدأ رحمة الله ببيان مكانة الصلاة وأهمية المحافظة عليها بقوله على الصلوات الخمس حافظ فانها لا كاد مفروغ على كل مهتدي على الصلوات الخمس اي المكتوبة التي كتبها الله سبحانه وتعالى - [00:02:20](#)

على عبادة في اليوم والليلة حافظ اي عليها اداء لها في اوقاتها محافظا على اركانها وشروطها وواجباتها معننيا بها معظمها لها على الصلوات الخمس حافظ فانها لا كاد مفروغ اي فانها اكدة فرائض - [00:02:46](#)

اي بعد التوحيد فان اكدة فرائض الاسلام توحيد الله وعليه بناء الدين ثم من بعده الصلاة قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله - [00:03:18](#)

وان محمدا رسول الله هو اقام الصلاة وفي الحديث لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن قال إنك تأتي قوماً أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله - [00:03:37](#)

فإن فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فالصلاحة هي اكدة اركان الاسلام بعد الشهادتين. والله سبحانه وتعالى امر بالمحافظة عليها. قال حافظوا على الصلوات - [00:03:54](#)

والصلاحة الوسطى وقوموا لله قانتين وقوله رحمة الله على كل مهتدي اي من وفقه الله الهدایة لدين الاسلام وان كان من المسلمين فعليه ان يحافظ على هذه الصلاة محافظة تامة في اوقاتها بشرطها واركانها وواجباتها - [00:04:16](#)

فلا رخصة في تركها لمكلف اي مهما كانت حاله سواء كان في سفر او كان في حرب وقتال او كان مريضا او كان محبوسا بحضوره ماء او بغير حضرة ماء على اي حال كان لابد ان يؤدي الصلاة - [00:04:41](#)

وان يحافظ عليها كما امره الله سبحانه وتعالى فلا رخصة فلا رخصة في تركها لمكلف اي لا رخصة لاي من المكلفين في تركها وليس

لحاد عذر بان يترك الصلاة سواء كان مسافرا - 00:05:05

او مريضا او في قتال او محبوسا او ايا كانت حاله لابد ان ان يصلى وان يؤدي الصلاة على قدر استطاعته ان استطاع ان يتوضأ توظأ
ان لم يستطع تيمم - 00:05:25

ان استطاع ان يصلى قائما على ان لم يستطع جالسا وهكذا لكن ترك الصلاة هذا لا رخصة لاي من المكلفين فيه واول ما عنها يحاسب
في غد واول ما عنها - 00:05:43

يحاسب في غد اي اول ما يسأل عنه العبد في غد اي يوم القيمة هذه الصلاة وفي الحديث حديث ابي هريرة في الترمذى وغيره ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب - 00:06:02

عليه العبد من عمله صاته فان صلحت آفان صلحت فقد فاز وان فسدت فقد خاب وخسر او كما جاء بالحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واول ما عنها يحاسب في غد - 00:06:22

باهمالها اي الصلاة وذلك بعدم المحافظة عليها وتضييعها يستوجب المرء قرنه بفرعون مع هامان اي ان ترك الصلاة وتضييع الصلاة
وعدم المحافظة على الصلاة يستوجب ان يقرن من كان كذلك - 00:06:51

وان يحشر مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف وهؤلاء صناديد الكفر واعمدة الباطل قال باهمالها يستوجب المرء قرنه بفرعون
مع هامان في شر موري. مكتوب عندكم مذودي وهو خطأ - 00:07:16

في شر مورده والمراد بشر المورد اي جهنم قال الله تعالى عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
والورد المورود اي المكان المدخول الذي يدخله هؤلاء - 00:07:37

والورود الدخول في شر مورد اي في جهنم في في شر مكان يدخله هؤلاء وهو جهنم يقدمهم فرعون اماما لهم حتى يدخل
ويدخلون من ورائه في النار مشيرا بذلك رحمه الله - 00:07:59

الى ما ثبت في مسند الامام احمد وغيره من حديث عبد الله بن عمرو ان الصلاة ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال من
حافظ عليها كانت له نورا - 00:08:27

وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحشر مع قارون وفرعون هامان وابي
ابن خلف وهؤلاء الاربعة هم صناديد الكفر - 00:08:43

هم صناديد الكفر واعمدة الباطل وقد قال العلماء في تنوع ذكر هؤلاء الرؤوس للباطل وان تارك الصلاة يحشر مع هؤلاء
الصلاه اما ان يكون تركها للرئاسة او تركها لزعامة - 00:09:04

او تركها لمثلا مال او تركها لتجارة تتنوع الاسباب التي اه يقع لكثير من الناس ترك الصلاة بسببها فيحشر مع هؤلاء
ولهذا من ضيع الصلاة فقد اختار لنفسه ورضي لنفسه شاء ام ابى ان يحشر يوم القيمة مع صناديد - 00:09:23

الكفر واعمدة الباطل قال رحمة الله وما زال اي النبي صلى الله عليه وسلم وما زال يوصي بالصلاه نبينا وما زال يوصي بالصلاه نبينا
لدى الموت اي ان حته وحظه على المحافظة على الصلوات صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:52

كان دائما مستمرا حتى اللحظات الاخيرة من حياته فكان في اخر حياته سمع منه عليه الصلاه والسلام ساما متكررا الصلاه الصلاه
وما ملكت ايمانكم قال وما زال يوصي بالصلاه نبينا لدى الموت - 00:10:19

حتى كلام عن نطق مزود والمزود هو اللسان المزود هو اللسان حتى كلام اي اصبح اللسان بسبب شدة مرض النبي عليه الصلاه والسلام لا
يستطيع يرددتها عليه الصلاه والسلام في - 00:10:41

تأتي جوفه لا يستطيع ان ينطق بها صلوات الله وسلامه عليه بلسانه لان اللسان كل من شدة المرض في اخر حياته صلوات الله
وسلامه عليه وقبل موته بلحظات وقد جاء في المسند للامام احمد عن ام سلمة - 00:11:03

رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان انه كان عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاه الصلاه وما ملكت
ايمانكم عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاه الصلاه وما ملكت ايمانكم حتى تقول رضي الله عنها حتى جعل -

النبي صلى الله عليه وسلم يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه يسمعونه ويقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ثم يشتند عليه - 00:11:52

التعب صلوات الله وسلامه عليه فتتردد الكلمة ما يستطيع لسانه ينطق بها نطقا يسمعه من من حوله من آآل المرض هذا كله مما يبين لنا مكانة الصلاة واخر نظرة القاها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:13

على اصحابه ثم توفي من بعدها نظرته لهم وهم يصلون خلف ابي بكر صلاة الفجر وتوفي في الضحى من ذلك اليوم كشف الستر ونظر اليهم وابتسم صلوات الله وسلامه ابتسامة فرح - 00:12:39

وسرور بهذا الامر العظيم امته مجتمعة في بيت الله يصلون جماعة فابتسم عليه الصلاة والسلام ابتسامة فرح وكانت اخر نظرة رآها ونظر نظرها الى اصحابه صلوات الله وسلامه عليه ورظي الله عنهم اجمعين. وهم صوف يصلون - 00:12:57

صلاة الفجر وكانت نظرة وداع وكانت نظرة وداع فالشاهد ان الوصية بالصلاحة في في حياته في اخر حياته كانت عامة وصية رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال بها منبني سبع - 00:13:22

وذى العشر فاظربا بها اي الصلاة مر بنى سبأ اي من كان من ابنائك قد بلغ السبع سنين مره بالصلاحة قبل الصلاة قبل السبع لا يؤمر لا يأمر لا يؤمر بالصلاحة امرا يشجع - 00:13:52

يحفز اما الامر بها اذا بلغ سبع سنين يؤمر بها مروا اولادكم بالصلاحة لسبعين واضربوهم عليها لعشرين اذا بلغ عشر سنين وتخلف عن الصلاة يضرب واضربوهم عليها لعشرين اذا اختصاص - 00:14:15

في التنشئة على الصلاة من بين سائر العبادات مما يدل على مكانة الصلاة في الاسلام ومنزلتها العظيمة وان من لم يبلغ او لم يصل سن التكليف يضرب اذا ترك الصلاة اذا بلغ عشر سنوات - 00:14:36

وسئلني في قول لاهل العلم انها واجبة عليه ولهذا يotropic على تركها مع انه لم يصل سن اه التكليف وهذا امر اختصت به هذه العبادة مما يدل على مكانتها العظيمة اذ لم يأتي في شيء من الطاعات وفرائض الاسلام - 00:14:58

اه ان يؤمر بها لسبعين ويotropic عليها لعشرين قال بها منبني سبع ذي العشر فاظربن مشيرا الى ما ثبت في المسند وغيره من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابنائك بالصلاحة لسبعين واضربوهم عليها - 00:15:20

عشرين وفرقوا بينهم في المصالحة وعنده اي احمد رحمة الله في رواية كذا اوجب عليهم وشدد اي من بلغ عشر سنوات اوجب عليه الصلاة وسدد عليه في امر الصلاة متابعة الله ومعاقبة - 00:15:46

قال واجب على ولدكم واجب على ولدكم امرهم بها ان هذا واجب على ولدكم وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها. يجب على ولد الامر ان يتبع ابناءه وان يأمرهم بالصلاحة فان لم يفعل ذلك يكون فرط في واجب - 00:16:10

واجبه الله عليه ومسئوليته ائتمن عليها قوا انفسكم واهليكم نارا بعظ الاباء اهتمامه بابنه يكون منحصرا في الطعام والشراب واللباس وتوفير الحاجيات واما الصلاة فلا يتبع ابناءه فيها والله سبحانه وتعالى اوجب عليه ذلك - 00:16:41

وهؤلاء امانة ان لم يحرض على تنشائهم عليها نشأوا مظيعين لها ويكون والدهم من المتسببين في تضييعهم للصلاحة كما قيل وينسى ناشئ الفتى منا على ما كان عوده ابوه قال واجب على - 00:17:07

ولديهم امرهم بها اي امر ابناءه بالصلاحة وان هذا واجب على الاب مع ابناءه وصح صلاة الوعي منهم تسدي الوعي منهم الذي بدأ يميز ويفهم يعقل صحيحة صلاته علمه - 00:17:31

الصلاحة وصفة الصلاة اذا اخطأ او وقع في مخالفة او نحو ذلك صحيحة له صلاته علمه كيف يصلى ماذا يقول في صلاته صحيحة له صلاته اذا بدأ يعي ويستوعب ويفهم - 00:17:53

فاذلا لا يكفي مجرد الامر بالصلاحة بل ايضا للاب من عناده من الاب مع ابناءه بتعليمهم الصلاة ماذا يمنع الاب ان يأتي الى ابنه ذي السبع او ذي الثمان او ذي التسع سنوات - 00:18:10

ويقول اذا جلست في التشهد ماذا تقول اذا جلست في التشهد ماذا تقول؟ في السجود ماذا تقول في الجلوس بين السجدين ماذا تقول، وسأحد ان في بعض ابناءه لما يضط� الشيء المطلوب منه - 00:18:32

والشروط قال رحمة الله وتفويتها او بعضها من مكلف حرام - 00:18:51

تفويت الصلاة تفويت الصلاة او بعض الصلاة من من مكلف حرام يأتم بذلك لأن الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً فحرام على المكلف ان يفوت الصلاة وان يؤخرها عن وقتها - 00:19:20

بل يجب عليه ان يصلى كل صلاة في وقتها كما امر بذلك ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وهذا الوقت الذي هو وقت الصلوات الخمس، وقت اداء الله سبحانه وتعالى - 00:19:43

من عبادة في كل الامم ان يكون وقتا للصلوة. جميع الاعمال والمصالح والامور كلها تتوقف هذا وقت صلاة حتى في الامم الذين من قبلنا ولهذا لما جاء حربا، اهـ النـ، عليه الصـلـة وـالسـلام - 00:20:06

وصلى بي مرة في اول وقت ومرة في اخر الوقت قال الصلاة بين الوقتين وذكر في الحديث ان ذلك عند النبيين هذا وقت الصلاة فهذا وقت للصلاه حميم المصالح والاعمال والاشغال، والامور كلها تتعوق - 00:20:29

ويتفرغ الانسان لهذه اه العبادة ولا يشغله عنه اي شاغل من اموره ومصالحه آآ الدنيا بل يأتي بها في وقتها كما امره الله سبحانه وتعالى . وتقويتها اه بعضها من مكافف حرام - 00:20:52

سوى للجمع اي يستثنى من ذلك الجمع اي بين الصالاتين فيجوز له ان يؤخر الظهر الى العصر اذا كان مسافرا او عنده عذر الترخص بالجمعة فيؤخر الظهر الى العص ويفعل المغيب الى العشاء - 00:21:15

ويؤخر المغرب إلى العشاء فهذا قوله سوى للجمع أي سوى التأخير من أجل الجمع للرخصة التي للمسافر ونحوه تؤخر صلاة الظهر إلى وقت العصر وتؤخر صلاة المغرب إلى العشاء جمع تأخير فهذا - 00:21:44

يُستثنى أيضًا أمر آخر لانه ذكر استثناء امررين استثناء من أجل الجمع والاستثناء الثاني قال او شرطي فقدي او شرط فقد اي من فقد شرط من شرط الصالحة من فقد شرطا من شرط الصالحة ما شرطًا - تخصصاته - 06:22:06

اشتغل بتحصيله حتى فاته الوقت مثلاً شخص وجد الماء والوضوء من شروط الصلاة ولا يتيمم عنده الماء لكن استخراج الماء ونزعه
00:22:31 - خرج المقت - مقال من الائـ احتاجـ منهـ مقتـ حـة

فهذا خروج الوقت او تفويت الوقت من اجل تحصيل هذا الشر مع ان بعض اهل العلم في مثل هذه الحالة يقولون يتيم اذا كان طلب الماء رفعت المقتبسه من رقما اذا كان الماء مجهودا للبس مفقرا - 00:22:55

فمن جحد الاركان او حرمة الزنا وخمرو حل الماء والخبز يجحدى واشياها من ظاهر الحكم مجمع عليه لجهل عرفن هو ارشدي فمن اهميتها لاما - ١٥٢ - مثابة لاما - ٢٠٢٤:٠٣ - كفر ميلان في فلقنها - زع - ٠٠:٢٤:٠٣

يقول رحمة الله ومن جحد الإيجاب كثرة ان نشأ كفره ان نشأ بدار الهدى وعندكم اه تصحف الكلمة تصحفا عجيبة يقول هنا حسب ما

ان يشأ ان ينشأ ذلك من هذا الذي يقال انه يشاء ويرغب ان ان يكفر. قال كفره ان يشاء. هذا المعنى غير مستقيم اطلاقاً فهذا تصحيف
ناء بالقليل . ملائكة زمان ٤٦:٣٩

يدار الهدى، اذا كان نشأ بدار ايمان ودار اسلام وبريء الناس، ويعرف وبشاهدهم يصلون، ويحدد وجوب الصلاة وهو نشأ في دار ايمان

ودار هدى وهو نشأ في دار ايمان ودار هدى - [00:25:06](#)

قال ومن جحد الايجاب كفره ان نشأ بدار الهدى ما بين اهل التعبد اذا كان نشأ بين اه اهل التعبد في دار الهدى ودار الایمان ويحدد وجوب الصلاة فهذا كافر - [00:25:25](#)

لماذا؟ لانه لا عذر له بالجهل لانه نشأ في دار التعبد بين الناس ويراهם كل يوم خمس مرات يخرجون الى الصلوات ويؤدونها في بيوت الله فاذا جاحد وهو في دار الهدى في دار التعبد وجوب الصلاة فهو - [00:25:39](#)

فهو كافر كذا كل مجموع على حكمه متى يكن ظاهرا دون الخفي المبعد ايضا قل في مثل ذلك جميع الامور المجمع عليها المجمع عليهما والمجمع على احكامها فمن يجحد المجمع عليه - [00:26:00](#)

الذى اجمع عليه اهل العلم وهو من الامور الظاهرة البينة يجحد وجوبه فكفره فهو كافر مثل ما سبق دون الخفي المبعد. اما الامور الخفية والامور التي هي غير ظاهرة القول فيها اخر - [00:26:27](#)

ذكر امثلة قال فمن جحد الاركان اي اركان الاسلام الخمسة بنى الاسلام على خمس فمن جحد الاركان او حرمة الزنا وحرمة اي جحد حرمة حرام وحرمة الخمر وكل منها مجمع على حرمتة - [00:26:47](#)

وحلى الماء وان الماء حلال احله الله فاذا جحد ذلك وقال هو حرام والخبز يجحد اي يجحد اباحة الخبز وحللة بمعنى انه يجحد حلما احله الله ويجحد حرمة ما حرمته الله - [00:27:11](#)

فاذا كان يجحد ذلك واباهاته من ظاهر الحكم مجمع عليه لجهله عرفه وارشدته. ان كان يجهل ان كان شخص يجهل ذلك عرفه وبين له الامر والحكم بدليله وانه مجمع عليه - [00:27:36](#)

وانا لا لا عذر له ولا مسوغ في الانكار عرفن عرفه وارشدي فمن لم يتبع اوليس يجهل مثلهم فمن لم يتبع عرف واصر عرف واصر هذا واحد او ليس يجهل مثله لم يجحده يكفر - [00:27:56](#)

يكفر اذا كان عرف ولم يتبع او مثله ليس يجهل هذا الامر فانه يكفر وبالسيف فاقددي ومثل هذه الامور التكفير والسيف هذه ليست لعامة الناس التكفير اهل العلم والسيف لولاة الامر - [00:28:24](#)

فليس التكفير لعامة الناس ولا السييف ايضا لعامة الناس والا تصبح امور الناس كلها فوظى تصبح امور الناس كلها فوظى فالتفير لاهل العلم تكفير حكم من احكام اه العظيمة ولا يمكن ان ولهاذا لما خاض فيه الجهال والعموم - [00:28:49](#)

اصبح اصبحت تنشأ مذاهب منحرفة في في الضلال مذاهب الخارج واباهاته هؤلاء من المذاهب الضالة المنحرفة فهذا من اخطر ما يكون على الناس فامور التكفير هذه انما هي لاهل العلم وال بصيرة بدين الله سبحانه وتعالى - [00:29:12](#)

والسيف ليس ايضا بيد كل احد وانما هو بيدولي الامر. والا تصبح امور الناس فوضى نعم قال رحمة الله تعالى وتبارك احدى الخمس وهنا وصومه وحجها زكاة نويا ترك سرمدي - [00:29:34](#)

ومرجييه مع ظنه الموت قبله اذا لم يتبع فاقتلته كفرا بابعد. يقول وتبارك احدى الخمس اي الصلوات الخمس وهذا ليس جدا وانما تکاسلا وتهاونا وتهاونا صومه اي وتبارك صومه وحجها زكاة نويا ترك سرمد - [00:29:59](#)

اي ما مصر على انه يداوم على هذا الترك وانه لن يصوم ولن يحج الى اخره فما حكم ذلك كذلك ومرجييه مرجعه الارجاء التأخير مرجييه اي مؤخرة يقال له صم - [00:30:29](#)

يقول لا اصوم الان بعد السنتين لا احج الان احج بعد السبعين وهكذا مرجييه اي مؤخرة يؤمر بالفرض واركان الاسلام فيؤخر يؤخر ومرجييه مع ظنه الموت قبله مع ظن الموت قبل من الذي يعلم من نفسه انه - [00:30:49](#)

سيعيش مثلا الى السنتين او السبعين او هل من ذلك ومرجييه مع ظنه الموت قبله اذا لم يتبع فاقتلته كفرا بابعد فاقتلوا كفرا بابعد. وهذا الحكم يتناول هذا الذي يرجي وايضا التارك - [00:31:16](#)

لحاد الخمس تهاونا وللحج وللزكاة وناوي ان ترك ذلك آسرمد اي دائمًا وابدا. نعم قال رحمة الله تعالى ومن جحد الخلاق او صفة له او البعض من كتب الله الموحد او الرسل او من سبه او رسوله - [00:31:36](#)

لو كان ذا مزح كفر كالتعتمد ومستهذى بالله او اية له او الرسول كفره وادب ولو هدي ودعوة شريك او اب او قرينه له او وليد كل ذا كفر
اعدي. هذه كلها نواقض للإسلام. هذه - 00:32:01

هي كلها نواقض للإسلام يقول ومن جحد الخالق اي الرب سبحانه وتعالى الخالق الرازق المبدر من جحد الخالق اي جحد الرب
 سبحانه وتعالى وجحدوا وجوده او جحد صفة له او جحد صفة له - 00:32:21

كان يجحد ان الله سميع او ان الله بصير او ان الله عليم او غير ذلك من صفات الرب سبحانه وتعالى او جحد صفة له او البعض من
كتب الله - 00:32:43

او جحد بعض كتب الله المنزلة كالقرآن المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام والتوراة منزل على موسى والإنجيل منزل على عيسى
والزبور المنزل على داود من جاحده ذلك جحد ان الله انزل على - 00:32:57

موسى التوراة او على عيسى الانجيل او نحو ذلك فان هذا الجحد كفر ناقل من الملة كذلك الجحد الرسل او الرسل فجحد الرسل او
التكذيب بهم او ببعضهم هذا كله كفر - 00:33:16

والإيمان بالله والمائكة والكتب الرسل كل ذلك من اركان الايمان والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:33:42

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا فجحد شيء من هذه الاصول كفر ناقل من الملة مبطل
للاعمال كلها قال الله تعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:33:58

او من سبه او رسوله سبه اي سب الله والعياذ بالله او رسوله او سب رسوله ولو كان ذا مزح كفر كالتعتمد حتى ولو كان يقول ذلك
مازحا فهو كافر - 00:34:22

فسبوا الله او سبوا رسوله عليه الصلاة والسلام وسب القرآن او سب الدين حتى لو كان الانسان مازحا لم يتعمد ذلك فهذا كفر ناقل من
ملة الاسلام ومستهذى بالله او اية له - 00:34:41

او الرسول كفره وادب ولو هدي ولو تاب من ذلك فانه يؤدب رديعا وزجرا قال الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون لا
تعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم وقوله قد كفرتم بعد ايمانكم فيه دلالة على انهم قبل هذه المقالة - 00:35:02

مقالة الاستهزاء والتهكم كانوا قبل ذلك مؤمنين ودعوة شريك او اب او قرينة له او وليدا كل ذا كفر وعددي هذه كلها من المكريات
الناقلة من الملة من ادعى شريكا مع الله - 00:35:30

من ادعى شريكا مع الله سبحانه وتعالى سواء في الخلق او في صفاته او في العبادة من ادعى شريكا مع الله فهذا الادعاء ناقض من
ناقض الملة او اب او اب - 00:35:57

اي ادعاء آذن ذلك في حق الله سبحانه وتعالى والله يقول لم يلد ولم يولد ففي نفي للاصل والفرح لم يلد ولم يولد. فمن ادعى الاب او
ادعى الولد فهذا كفر ناقل من الملة. او قرينة اي زوجة ولم تكن له صاحبة - 00:36:16

فمن ادعى ذلك فهذا من الكفر الناقل من ملة الاسلام نعم قال رحمة الله تعالى ويكره ايضا مدع ويكره ايضا مدع لنبوة ويكره في
تصديقه كل مسعد ايضا من اه - 00:36:42

ايضا من المكريات الناقلية من ملة ادعاء النبوة ادعاء النبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ختمت به النبوات ولا نبي بعده فكل مدع
النبوة بعده فهو كاذب ودعواه للنبوة كفر وتصديقه كفر - 00:37:08

قد قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام ولا نبي
بعدي ولا نبي فمن ادعى آنبوة فهو كافر ومن صدقه ايضا فهو - 00:37:31

كافر نعم قال رحمة الله تعالى ومن حل المحظور من غير شبهة عن النفس والاموال كفره ترشدي وان كان بالتأويل منه استحله فلا
كافر حتى يستبين بمرشدي. يقول اه ومن حل المحظور - 00:37:51

اي حل ما حرم الله ونهى عنه من حل المحظور من غير شبهة من غير شبهة اي لم يكن عنده شبهة حل الربا مثلا او حل الخمر او

حلل الزنا او حلل اشياء من هذا القبيل. من حلل المحظور من غير شبهة عن النفس والاموال ترشد - 00:38:11
لانه كافر اما اذا كان عنده شبهة في تحليله للربا او غيره من المحرمات فان الشبه تزال عنه وان اصر يكفر واما اذا لم يكن عنده شبهة
فانه آفانه يكفر كفره ترشدي - 00:38:38

واذا وان كان بالتأويل منه استحلهم فلا كفر كان بالتأويل منه استحله فلا تكفره يا هذا باكل مجرد اذا كان عنده تأويل عنده فهم
خاطئ عنده تأويل عنده فهم خاطئ فمثلا شرب الخمر - 00:38:59

لفهم خاطئ فهمه متأولا فمثلا قال وان كان بالتأويل منه استحله فلا كفرا حتى يستبين بمرشد حتى يستبين له
حرمة هذا الامر بمرشد فان اصر بعد ذلك فانه - 00:39:25

يكفر نعم قال رحمه الله تعالى ومن اكل الخنزير او نحوها فلا تكفره يا هذا باكل المجرد ومن اظهر الاسلام والكفر باطن فذلك زنديق
متى تاب فارتدي كذا حكم من قد كفروه بسحره ومن يتكرر كفره بعد ان هدي - 00:39:50

ومن سب رب الخلق او مرسلا له فقتل اولئك بغير تردد. وعن احمد اقبل توبة الجمع ان يرى. لك الصدق كفر الاصليل تهتدي يقول
رحمه الله ومن اكل الخنزير او نحوها اي مما حرم الله اكله او حرم الله سبحانه وتعالى - 00:40:18

شربة فلا تكفره يا هذا باكل مجرد لماذا؟ لان اكل هذه المحرمات مثلا اكل خنزير او شرب خمرا او مجرد الاكل هذا ليس كفرا
هذا كبيرة من كبائر الذنوب - 00:40:40

لكن ان استحل حتى ولو لم يأكل او لم يشرب الخمر ان استحل ما حرم الله يكون كافرا بالاستحلال استحلاله لما حرم الله ولا سيما
اذا لم تكن عنده شبهة او تأويل - 00:41:01

اما اذا كان عنده شبهة او تأويل تزال الشبهة عنه وتكتشف بالاكل المجرد او الشرب المجرد للشيء الذي حرمه الله لا يكفر وانما يكون
بذلك مرتكبا كبيرة من كبائر الذنوب - 00:41:18

ثم ختم رحمه الله بذكر من لا تقبل توبتهم. والمراد لا تقبل توبتهم اي عند الناس اما من تاب بينه وبين الله
وصدق في توبته فان الله يقبل - 00:41:38

توبته ايها كان الذنب ومهما كان الجرم قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فالمراد هنا في هذه الآيات المتبقية بيان من لا تقبل
توبته عند الناس لا تقبل توبته - 00:41:58

ان اظهر لهم التوبة وقال انا تائب فانها لا تقبل بل يمضى فيه الحكم ولا تقبل التوبة. من هؤلاء قال في ذكر الاول من هؤلاء ومن اظهر
الاسلام والكفر باطن - 00:42:19

من اظهر الاسلام والكفر باطل فذلك زنديق متى تاب فارتدى اردد عليه توبته ولا تقبلها منه يعني شخص يظهر الاسلام ويبطن اه
الكافر اي زنديق ثم لما كشف حاله - 00:42:40

كل شيء في حاله واراد ولی الامر قتله على زندقته اعلن توبته فهل تقبل توبته وهو متصل في الضلال والشر ولكنه لما رأى العقوبة
والسيف اعلن التوبة فمثلا هذا ترد توبته ولا تقبل - 00:42:59

قال ومن اظهر الاسلام والكفر باطل فذلك زنديق. متى تاب؟ فارتدى اي ردد عليه توبته. لماذا؟ لان لانه ما تاب الا ظاهرا فيقتل وان
كان صادق في توبته بينه وبين الله الله يقبل توبته - 00:43:21

لكن آفالنسبة للناس وولاة الامر وهم بيدهم زمام الامر ما تقبل من توبته لتأصله في الشر الثاني كذا حكم من قد كفروه بسحره من
كفروه بسحره ضبط وهو وهو من اه ممن - 00:43:38

يتعاطى السحر ويعلم السحر ولما قبض عليه واريد تنفيذ الحكم وحكمه ضربة بالسيف قال انا تائب لا يقبلون توبته ان كان صدقة
في توبته بينه وبين الله الله يقبل توبته لكن - 00:44:05

ينفذ فيه حكم الله ولا تقبل توبته ولهذا يقولون يقتل ولا يستتاب ساحر اذا اذا مسك في الصحيح من اقوال اهل العلم انه يقتل ولا
يستتاب. ما يقال له تتوب والا نقتلك بل يقتل مباشرة دون استفادة - 00:44:23

لان لان توبته لا تقبل. توبته اي بينه وبين الناس. اما بينه وبين الله ان صدق في التوبة فالله يقبل توبه من تاب الثالث من يتكرر كفره بعد ان هدي - [00:44:41](#)

هذا ايضا لا تقبل توبته يسلم ثم يكفر ثم يسلم ثم يكفر يتلاعب بدين الله سبحانه وتعالى فمثل هذا اذا تكرر كفره فانه لا تقبل توبته. وفي الحديث من بدل دينه فاقتلوه - [00:45:01](#)

من بدل دينه فاقتلوه فاذا كان تكرر منه الكفر وقال انا تائب فلا تقبل توبته هذا الثالث الرابع من هؤلاء ومن سب رب الخلق او مرسلا له اي او احدا من الرسل الكرام - [00:45:21](#)

صلوات الله وسلامه عليه فقتل اولاء احتم بغير تردد اولئك اي جميع المذكورين الاربعة ولاقي جميع المذكورين اربعة جميع اولئك احتم بغير بقتل بغير ترد اي حكمهم القتل بغير تردد اي لا ينظر في - [00:45:44](#)

فيها تاب او او تعرض عليه التوبة وانما يقتل اه مباشرة فيكون ذكر رحمة الله اربعة لا تقبل توبتهم قال وعن احمد وعن احمد اقبل توبة الجميع مشيرا الى ان هذا فيه خلاف بين اهل العلم - [00:46:04](#)

ان هؤلاء كونهم لا تقبل هؤلاء كونهم لا تقبل توبتهم امر مجمع عليه وانما فيه خلاف بين اهل العلم في ذلك قال وعن احمد اقبل توبة الجميع اقبل توبة الجميع. من تاب - [00:46:25](#)

تحري انه صادق في في توبته تقبل توبته هذا قول وعن احمد اقبل توبة الجميع ان يرى لك الصدق ان ظهر لك الصدق وتحريت انه صادق فاقبل توبته اما ان ظننت فيه انه مخادع وانه يمكر فلا تقبل لكن ان تحريت انه صادق - [00:46:43](#)

في دعوه التوبة فاقبل توبته قال كالكفر الاصليل تهتدي يعني مثله مثل الكفر الكافر الاصليل وهي مسألة خلافية بين اه اهل العلم وبهذا ختم رحمة الله تعالى هذا الفصل - [00:47:09](#)

فاتنا بيت في الدرس الماظي هاته مع البيت الذي قبله هذا البيت ساقط في نسختنا موجود في بعض النسخ اقرأه مع البيت الذي قبله قال رحمة الله تعالى والا فعفو الله عن غير مشرك فسيح كما انبى باي عدد - [00:47:33](#)

ولا تقنطن من رحمة الله انما قنوط الفتى خسرانه فادعو واهتدي. نعم هذا البيت لما ذكر في الذي قبله ان عفو الله فسيح ان عفو الله فسيحا غير مشرك اي في حق من مات - [00:48:07](#)

على ذلك حذر في هذا البيت من القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله وان القنوط من اعظم ابواب الخسران والحرمان في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:48:28](#)

ان الله يغفر الذنوب جميما انه هو الغفور الرحيم ونسأل الله الكريم ان يفقهنا في الدين وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [00:48:47](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم. انه انا هذا الاسبوع نواصل في هذه المنظومة باذن الله سبحانه وتعالى واعتبارا من السبت القادم اه نبدأ بكتاب الحج - [00:49:11](#)

من اه التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للزبيدي رحمة الله تعالى اللهم اقسم لنا من خشتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - [00:49:34](#)

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مع علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك الله وبحمدك - [00:50:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:50:16](#)